عرب وعالم

الإمارات تطلب تفسيرا من ألمانيا لإفراجها عن جاسوس إسرائيلي مشتبه به

دبي /14 أكتوبر/ رويترز :

أبدت الإمارات العربية المتحدة قلقها أمس السبت إزاء إفراج ألمانيا عن شخص يشتبه بأنه جاسوس إسرائيلي بكفالة في قضية تتعلق بجواز سفر مزور استخدم في اغتيال محمود المبحوح القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في دبي.

وأفرجت ألمانيا يوم أمس الأول الجمعة عن اوري برودسكي حتى يصدر قرار حول احتمال تورطه في تزوير جواز السفر الألماني الذي استخدم في الاغتيال.

وأفادت وكالة أنباء الإمارات بأن عبد الرحيم العوضي مساعد وزير الخارجية الإماراتي للشؤون القانونية أعرب عن «قلقه ازاء اطلاق سراح برودسكي بكفالة ومنحه حريته للعودة لاسرائيل بينما لاتزال القضية المرفوعة ضده مستمرة».

وأضاف في بيان نقلته الوكالة أن «الامارات تسعى للحصول على ضمانات تؤكد أن برودسكي لا علاقة له بجريمة اغتيال محمود المبحوح التي حدثت في دبي في يناير الماضي».

وقال متحدث باسم ممثلين للادعاء العام في كولونيا بألمانيا أمس الأول الجمعة ان برودسكي لن يكون مضطرا للمثول للمحاكمة في ألمانيا وان المحكمة أمامها عدة خيارات يمكنها متابعتها ضد برودسكي. وأضاف أن الخيار الارجح هو غرامة ما.

وكانت بولندا سلمت برودسكي لالمانيا يوم الخميس الماضي للاشتباه في حصوله بشكل احتيالي على جواز سفر ألماني من المعتقد أنه استخدم من قبل أحد أعضاء فرقة أعدام تقول دبي انها قتلت المبحوح في غرفة بفندق في دبي.

وتقول دبي ان فرقة الاعدام استخدمت جوازات سفر بريطانية وفرنسية وايرلندية واسترالية وألمانية مزورة.

وعاش المبحوح المولود في قطاع غزة في سوريا منذ عام 1989 وقالت مصادر اسرائيلية وفلسطينية انه لعب دورا في تهريب أسلحة بتمويل ايراني الى النشطاء في غزة.

الجاسوس المشتبه به اوري برودسكي يخفي وجهه في محكمة في وارسو يوم 5 أغسطس 2010.

واجه اعتراضا من منظمة جنوب إفريقية

السفير الفلسطيني يشارك في تجمع صهيوني بجنوب إفريقيا

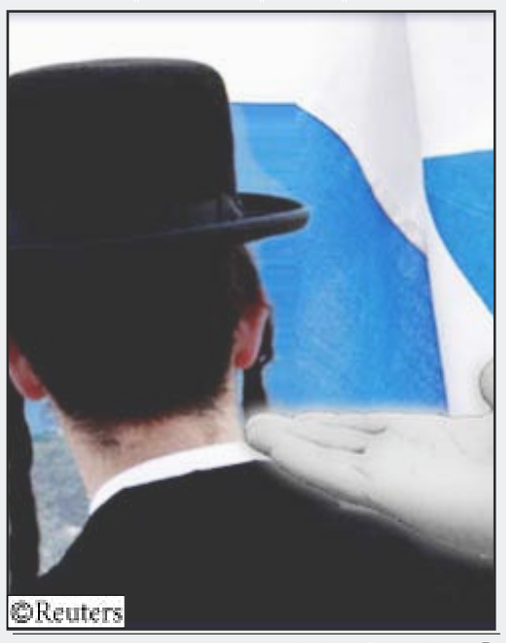

جوهانسبرغ/ متابعات:

استنكرت منظمة جنوب أفريقية واتحادات طلابية فلسطينية مشاركة السفير الفلسطيني بجنوب أفريقيا في محاضرة نظمتها جمعية طلابية معروفة بدفاعها عن الصهيونية في جامعة فتسْ بجوهانسبرغ، واعتبرتها «أمرا فاضحا».

وعبرت هيئات جنوب أفريقية عن انزعاجها من مشاركة السفير علي أحمد حليمة في التظاهرة الطلابية، واعتبرتها خرقا للمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل.

ووفقا للناطقة باسم منظمة جنوب أفريقيا للتضامن مع فلسطين فإن «تلبية حليمة لدعوة اتحاد الطلاب اليهود بجنوب أفريقيا -وهو منظمة صهيونية عرفت بدفاعها عن إسرائيل أثناء الاعتداء على غزة وعلى قافلة الحرية- أمر فاضح».

وأضافت كيك جوزف «وجهنا رسالة للسفير قبل الحدث دعوناه فيها لعدم تلبية الدعوة لأن مجرد مشاركته، برأينا، ستستخدم سلاحا ضد الناشطين المناصرين للقضية الفلسطينية هنا».

من جهته قال السفير حليمة إن مشاركته جاءت بوصفه يمثل حكومته «التي ترى الحوار مع جميع الأطراف وسيلة وحيدة للسلام».

وأضاف «هدفي من المشاركة هو إبراز الحق الفلسطيني وعرضه، فوظيفتي كدبلوماسي هي التعاطي مع كل الفاعلين في جنوب أفريقيا».

غير أن المحلل السياسي ورئيس مركز «أمك» للدراسات الأفريقية الشرق أوسطية نعيم جناح، يرى أن مشاركة السفير «ستوفر فرصة ذهبية لتحسين صورة منظمة الطلاب اليهود بجنوب أفريقيا المعروفة بتأييدها المطلق للسياسات الإسرائيلية».

وكانت اتحادات طلابية جامعية فلسطينية عديدة قد دعت السفير إلى إلغاء مشاركته بالمحاضرة المعنونة بـ«نحو السلام في الشرق الأوسط.. وضع الديمقراطية الحالي» التي ألقيت الخميس الماضي.

وبحسب تلك الاتحادات فإن اتحاد الطلبة اليهود بجنوب أفريقيا «صهيوني ومعروف بدعمه العلني للاحتلال الإسرائيلي وسياساته للفصل العنصري الأبارتهايد».

ورأت تلك الاتحادات أن مشاركة السفير لا يمكن أن تنضوي تحت إطار العمل الدبلوماسي المعتاد ومقتضياته، لأن المؤسسة المذكورة ليست حكومية أو برلمانية.

أوباما يؤيد مشروعا مثيرا للجدل لبناء مسجد في نيويورك

واشنطن /14 أكتوبر/ رويترز :

أيد الرئيس الأمريكي باراك اوباما بناء مسجد ومركز ثقافي إسلامي مقترح قرب موقع هجمات 11 سبتمبر 2001 في نيويورك وهو مشروع عارضه المحافظون الأمريكيون وكثيرون من سكان نيويورك.

وقال اوباما خلال حفل إفطار أقامه بالبيت الأبيض وحضره دبلوماسيون من دول إسلامية وأعضاء الجالية الإسلامية بالولايات المتحدة «كمواطن وكرئيس اعتقد أن للمسلمين نفس الحق في ممارسة شعائر دينهم كأي شخص آخر في هذا البلد.

« ويتضمن هذا حق بناء مكان للعبادة ومركز للجالية على ملكية خاصة في لور مانهاتن وفقا للقوانين والمراسيم المحلية ».

وقال اوباما ان التعديل الاول في الدستور الامريكي اكد حرية الدين «وهذا الحق تم تعزيزه منذ ذلك الوقت».

واضاف ان القاعدة ليست ايضا مرادفا للاسلام.

وقال ان «قضية القاعدة ليست الاسلام.. انها تشويه كبير للاسلام.

«هؤلاء ليسوا زعماء دينيين ..هؤلاء ارهابيون يقتلون رجالاً ونساء واطفالاً ابرياء».

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قامت وكالة بمدينة نيويورك بتمهيد الطريق لبناء المركز الذي سيضم قاعة للصلاة ويبعد بنايتين عن موقع هجمات 11 سبتمبر ايلول .

وقال اوباما الذي جعل تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم الاسلامي احد اركان سياسته الخارجية «هذه امريكا ولابد وان يكون التزامنا بالحرية الدينية لا يتزعزع».

وقتل نحو 2750 شخصا في 11 سبتمبر ايلول حينما اصطدمت طائرتان قام بخطفهما اشخاص من تنظيم القاعدة ببرجي مركز التجارة العالمي في حدث صدم الامريكيين ودفع الى الغزو الامريكي لافغانستان و«الحرب على الارهاب» التي بدأتها ادارة الرئيس السابق جورج بوش .

وشنت عائلات قتلى الهجمات حملة لمنع بناء المسجد قائلة انه سيكون خيانة لذكرى الضحايا.

ودعا ايضا ساسة محافظون مثل سارة باليـن المرشحة الجمهورية السابقة لمنصب نائب الرئيس ونيوت جينجريتش وهو رئيس جمهوري سابق لمجلس النواب الى الغاء المشروع.

وايد مايكل بلومبيرج رئيس بلدية نيويورك مشروع المركز الاسلامي بقوة مثل منظمات دينية كثيرة بالمدينة. ولكن استطلاع لمركز ماريست اظهر في الاسبوع الماضي اعتراض 53 في المئة من سكان نيويورك على المشروع.

ويلوح في الافق طعن قانوني واحد على الاقل ولكن قرار وكالة المدينة في الثالث من اغسطس اب سيمهد الطريق امام بناء (بيت قرطبة) الذي سيتضمن قاعة تضم 500 مقعد في اطار المجمع الثقافي الاسلامي المؤلف من 13 طابقا.

ومنذ وصوله الى السلطة عمل اوباما على التواصل مع المسلمين الذين يشعر كثيرون منهم بان «الحرب على الارهاب» والحرب في افغانستان والعراق تستهدفهم .ودعا اوباما خلال كلمة القاها في القاهرة في يونيو حزيران عام 2009 الى «بداية جديدة» في العلاقات بين الولايات المتحدة والمسلمين قائلا ان المتطرفين استغلوا التوترات بين المسلمين والغرب وان الاسلام ليس جزءا من المشكلة.

الرئيس الأمريكي باراك اوباما يلقي كلمة على دبلوماسيين من دول إسلامية في مأدبة إفطار بالبيت الأبيض

كلينتون تتحدث مع نتنياهو بشأن معوقات محادثات السلام

واشنطن/14 أكتوبر/ رويترز :

قالت وزارة الخارجية الامريكية يوم أمس الأول الجمعة إن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون تحدثت مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن القضايا التي تعوق إجراء محادثات سلام مباشرة مع الفلسطينيين فيما كثفت إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما من الضغوط من اجل بدء المحادثات في اقرب وقت ممكن.

وقال بي.جي كرولي المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ان كلينتون تحدثت هاتفيا مع نتنياهو مساء يوم الخميس وبحثت القضية ايضا مع وزيري خارجية الاردن ومصر.

واضاف «واصلنا مع الاطراف (المعنية) مناقشة الاسس لاطلاق مفاوضات مباشرة.»

وجاءت اتصالات كلينتون الهاتفية عقب زيارة قام بها المبعوث الامريكي للشرق الاوسط جورج ميتشل للمنطقة هذا الاسبوع سعى خلالها لكسر المعوقات الاخيرة أمام استئناف مفاوضات السلام المباشرة التي يأمل الرئيس الامريكي باراك أوباما في انطلاقها في الاسابيع القادمة.

وأشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الاثنين الى انه قد ينتقل الى المحادثات المباشرة اذا ما استندت المفاوضات الى بيان أصدرته في 19 مارس ادار اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الاوسط التي تضم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة.

لكن صحفا اسرائيلية قالت ان نتنياهو أبلغ ميتشل يوم الاربعاء أنه يرغب في استئناف المحادثات على الفور دون أي «شرط مسبق» كهذا ما يقلص الامال في حدوث انفراجة وشيكة.

وقال مسؤول كبير بالادارة الامريكية طلب عدم الكشف عن هويته «نعتقد انهم ملتزمون. انها مجرد مسألة مقتصرة على الفروق من بعض التفاصيل. انها مهمة ولكننا قريبون جدا جدا.»

وقال مسؤولون أمريكيون انهم يعملون مع باقي ممثلي اللجنة الرباعية بشأن بيان محتمل قالت كاترين اشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي في رسالة اطلعت عليها رويترز انه سيصدر الاسبوع القادم اذا وافق الطرفان على الانتقال الى المحادثات المباشرة.

وتدعو اللجنة الرباعية اسرائيل الى وقف الانشطة الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة والتوصل الى اتفاق سلام شامل مع الفلسطينيين في غضون 24 شهرا واقامة دولة على أساس حدود ما قبل حرب 1967 .

ولم تحقق المحادثات غير المباشرة التي توسط فيها ميتشل أي تقدم ملموس.

ويريد أوباما أن تعود عملية السلام الى المستوى الذي كانت قد انهارت عنده قبل نحو عامين عندما شنت اسرائيل هجوما عسكريا على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في ديسمبر كانون الاول 2008 ويناير كانون الثاني 2009.

وتأتي الجهود الدبلوماسية المكثفة في الوقت الذي يوشك فيه التعليق الجزئي لبناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة لمدة عشرة أشهر والذي أمر به نتنياهو في نوفمبر تشرين الثاني الماضي على الانتهاء في 26 سبتمبر أيلول وهو ما قد يمثل حجر عثرة محتملا أمام

هيلاري كلينتون

عواصم العالم

مسلحون يقتلون أربعة رجال شرطة عراقيين ويحرقون جثتين

بغداد /14 أكتوبر/ رويترز :

أفاد مصدر بوزارة الداخلية العراقية بأن مسلحين هاجموا نقطتي تفتيش تابعتين للشرطة في بغداد أمس السبت وقتلوا خمسة من رجال الشرطة وأحرقوا جثتين علنا وذلك في تذكير بقوة المسلحين في العاصمة العراقية.

وقال المصدر إن المسلحين المجهولين اقتربوا من نقطة تفتيش في شرق بغداد وقتلوا برصاص مسدسات مزودة بكواتم للصوت رجلي شرطة. ووضع المهاجمون الجثتين في سيارة تابعة للشرطة وأضرموا النيران فيهما.

ووقع هجوم مماثل في حي العامل الواقع بجنوب غرب بغداد حيث هاجم مسلحون نقطة تفتيش أخرى وقتلوا اثنين من رجال الشرطة. وفي حادث ثالث هاجم مسلحون نقطة تفتيش تابعة لمجالس الصحوة المدعومة من الحكومة في شمال بغداد فقتلوا أحد أفرادها وأصابوا اثنين.

وكثيرا ما استهدف مسلحون قوات الامن في الشهور الماضية في وقت تقلل فيه الولايات المتحدة عدد قواتها في العراق بعد أكثر من سبع سنوات على الغزو الذي قادته واشنطن وأطاح بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وتعتزم واشنطن خفض قواتها في العراق من نحو 60 ألفا حاليا الى نحو 50 ألفا بحلول يوم 31 أغسطس الجاري وهو تاريخ انتهاء العمليات القتالية رسميا.

ويحاول المسلحون على ما يبدو استغلال الفراغ السياسي الناجم عن عدم اتفاق التكتلات السياسية بعد على حكومة جديدة في أعقاب الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السابع من مارس اذار ولم تسفر عن فائز واضح.

وتراجع العنف بشكل عام في العراق منذ أوج الاقتتال الطائفي في عامي 2006 و2007 لكن التفجيرات والهجمات الاخرى ما تزال تقع كثيرا.

وقالت السلطات العراقية ان عدد المدنيين العراقيين الذين قتلوا في تفجيرات وهجمات أخرى تضاعف تقريبا في يوليو ووصل الى 396 بعدما كان 204 في يونيو حزيران.

جواتيمالا تعتقل رئيس هيئة السجون السابق

جواتيمالا سيتي/14 أكتوبر/ رويترز :

اعتقلت الشرطة في جواتيمالا الرئيس السابق لهيئة السجون الوطنية واتهمته بتنسيق إعدام سبعة سجناء خلال مداهمة الحكومة لسجن شهير في عام 2006.

وسلم اليخاندرو جياماتي الذي كان مسؤولا عن السجون خلال الادارة السابقة للرئيس اوسكار بيرجر نفسه للسلطات بعد ان حاول الحصول على حق اللجوء في سفارة هندوراس الاسبوع الماضي .

وسجن جياماتي الذي رشح نفسه للرئاسة في عام 2007 في قاعدة عسكرية للحفاظ على سلامته ولكنه قال ان اعتقاله دوافعه سياسية.

وساعد جياماتي بوصفه رئيسا للسجون في التخطيط لاقتحام سجن بافون المترامي الاطراف في سبتمبر ايلول 2006 خارج العاصمة.

وكان هذا السجن يسيطر عليه السجناء منذ عشر سنوات مع قيام الحرس بحراسة المبنى فقط في حين يسمح للسجناء ببناء منازل خاصة ومطاعم بل ومعامل للمخدرات في الداخل.

ووصف في ذلك الوقت الهجوم الذي نفذه الاف من رجال الشرطة والجيش تعززهم طائرات هليكوبتر بانه قمع حكومي جريء للجريمة المنظمة . وقالت السلطات ان السجناء كانوا مدججين بالسلاح وقتلوا في تبادل لاطلاق النار على الرغم من عدم اصابة احد في صفوف الشرطة.

ووجد مدعون جواتيماليون تدعمهم لجنة مستقلة من الامم المتحدة مكلفة بالتحري عن الفساد الرسمي في جواتيمالا ان المسؤولين السابقين قاموا باعدام زعماء المسجونين .

وقالت لجنة الامم المتحدة في بيان الاسبوع الماضي ان المتهمين «كانوا جزءا من تنظيم أجرامي شكل داخل وزارة الداخلية والشرطة الوطنية في عام 2004 مسؤول عن اعدام السجناء خارج نطاق القضاء.»

وصدرت يوم الاثنين اوامر باعتقال جياماتي و16 اخرين من بينهم وزير الداخلية السابق كارلوس فيلمان الذي لم يعثر عليه.

هل يؤجل أوباما الانسحاب من أفغانستان؟

من المتوقع أن يقوم الجنرالات بتشجيع الرئيس الأميركي باراك أوباما على التعديل في إستراتيجيته بشأن الحرب على أفغانستان.

وفي هذا السياق، قالت ديلي تلغراف إن القادة العسكريين سيطالبون الرئيس الأميركي بالإبطاء في سحب قواته العسكرية من أفغانستان، على عكس إستراتيجيته المخططة سابقا.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أنه يتوقع أن يظهر الأسبوع القادم قائد قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) وقائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال الأميركي ديفد بترايوس على شاشة التلفزيون للحديث بشأن حاجة قواته لمزيد من الوقت على الأرض الأفغانية.

ويتوقع أن يقوم بترايوس، الذي خلف الجنرال الأميركي السابق ستانلي ماكريستال، بالإعلان في أول ظهور تلفزيوني له بما يتصل بالشأن الأفغاني، عن أن القوات العسكرية الأميركية الإضافية البالغ تعدادها ثلاثين ألفا لم يكتمل وصولها بعد، وأن الإستراتيجية الجديدة تحتاج لمزيد من الوقت إذا أريد لها النجاح.

وقال مسؤول كبير بإدارة أوباما إن القوات الأجنبية في أفغانستان لم تبدأ تحقيق بعض النجاحات في الميدان سوى في الشهور القليلة الماضية رغم وجودها على الأرض الأفغانية منذ حوالي تسعة أعوام، مضيفا أنه يلزمها المزيد من الوقت للتفكير في شكل الوجود العسكري الأجنبي المحتمل في البلاد.

وبينما بدا وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس داعما لفكرة منح العسكر وقتا أكبر في الحرب على أفغانستان، قالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إن الحربين على العراق وأفغانستان انعكستا على الشعب الأميركي بتكاليف وأثمان باهظة.

وأضاف عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب جيرالد كونولي أنه يتوجب على أعضاء الكونغرس ومسؤولي إدارة أوباما تقييم ما إذا كانت الحرب تستحق ما وصفها باستمرار بلاده بالتضحية بأبنائها ومواردها المادية.

يشار إلى أن إستراتيجية أوباما بشأن الحرب على أفغانستان تقتضي بدء انسحاب القوات الأميركية والأجنبية الأخرى اعتبارا من يوليو/ تموز 2011 وسط الجدل بمدى جدوى الحرب برمتها.

حرب على المخدرات أم على الشعب؟

قالت غارديان البريطانية إن الحرب على المخدرات في المكسيك, هي حرب على الشعب المكسيكي نفسه حيث أودت بحياة 29 ألف شخص, وتم خلالها خرق الدستور, والثمن هو تجميل صورة وشعبية الرئيس فيليبي كالديرون.

وقالت الصحيفة إن الرئيس السابق فيسنتي فوكس بدأ إدارته عام 2000 باحتفال شعبي, بينما تقلد كالديرون منصبه عام 2006 باستعراض للقوة العسكرية وإبداء ولعه بالزي العسكري وبيان الارتباط بين الجيش والسلطة التنفيذية, وهو ما لم يكن مألوفا في السياسة المكسيكية قبل رئاسته.

وبعد فوزه في انتخابات 2006 قوبل كالديرون بمظاهرات حاشدة بسبب ادعاءات بتزوير الانتخابات, واحتاج لأن يعوض فقدانه للشرعية الشعبية, وسرعان ما أصبحت الحرب على المخدرات الشغل الشاغل لحكومته.

وقد منح هجوم كالديرون على الجريمة المنظمة- معتمدا في ذلك بقوة على الجيش الذي ساعده في الوصول إلى السلطة والمساعدة المالية من الولايات المتحدة- شرعية لم يحصل عليها من صندوق الاقتراع, بينما منحته عسكرة السياسة الأدوات لإدارة البلد باستخدام الإجراءات الطارئة

التي عادة ما تدخر لوقت الحرب.

وأشارت الصحيفة إلى أن كالديرون اتبع نفس الطريقة التي اتبعها جورج بوش بعد أحداث 9/11, عندما جعل الرئيس الأميركي السابق الحرب سلطة دستورية لنظام المحافظين الجدد, غير أنه أمر (الرئيس المكسيكي) القوات بالنزول إلى شوارع بلده, بينما أرسل بوش قواته إلى العراق وأفغانستان.

وأضافت أن الجيش يقوم بمهام ليست من اختصاص القوات المسلحة بموجب الدستور.

وقالت إن تجارة المخدرات كانت موجودة قبل تقلد كالديرون السلطة, لكن تعامله معها, رغم نجاحه شعبيا كان كارثة على الأمن, إذ شن حربا بدون تخطيط وبدون حساب للعواقب.

وختمت الصحيفة بأن الرئيس كالديرون لا يبدو مهتما بأن عسكرة السياسة تؤدي إلى إضعاف الساحة السياسية, ويبدو أنه لا يهتم كثيرا بمسألة توقف الصناعة وزيادة البطالة وغلق باب الهجرة للولايات المتحدة, وهو ما قلص مجال المناورة لديه, وجعله يرى في تكثيف الحرب المخرج الوحيد له.

شرط أوباما للقاء أحمدي نجاد

صرح مستشار الأمن القومي الأميركي جيمس جونز بأن رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما قد يكون على استعداد للقاء نظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد إذا استأنف نظامه المفاوضات بشأن برنامج طهران النووي.

وأضاف الجنرال المتقاعد جيمس جونز قائلا إن الإفراج عن ثلاثة أميركيين تحتجزهم إيران منذ عام, سيكون بمنزلة «بادرة مهمة».

وفي وقت سابق من الشهر الجاري, طلب أحمدي نجاد لقاء مباشرا مع أوباما أثناء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وبدا حينها أن البيت الأبيض استبعد عقد أي اجتماع من هذا القبيل.

وقال جونز, الذي كان يتحدث في مقابلة أجرتها معه شبكة سي إن إن الإخبارية الأميركية, إن الباب مفتوح أمام عقد مثل هذا اللقاء إذا وافق الإيرانيون على استئناف المحادثات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وبسؤاله عن احتمالات لقاء أوباما مع الرئيس الإيراني, قال جونز «إذا لمسنا في النهاية تقاربا في المسارات فإن كل الأمور ممكنة».

وأردف قائلا «شيء واحد إذا فعلوه سيعد إيماءة مهمة, وهو إعادة الأميركيين الثلاثة المحتجزين لديهم, لأن ذلك قد يفضي إلى علاقات أفضل ربما».

غير أن مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي لا يرى معنى لعقد اجتماع ذي طابع مسرحي متكلف بين الزعيمين, على حد وصفه.

ومضى إلى القول إن من غير المرجح أن يوافق الإيرانيون على المطالب الأميركية, لأن النظام الإيراني «ظل مرارا يلتف حول الجهود السابقة لثنيه عن مواصلة برنامجه النووي».

حرب بالوكالة في الشرق الأوسط

قالت مجلة نيوزويك إن الولايات المتحدة بصدد بيع السعودية نحو 84 طائرة متقدمة من طراز «أف15»، وتعلق بأن هذا الأمر لم يعد يشكل هاجسا لإسرائيل كما كان في السابق, ولا سيما أنها علمت بأن هذه الطائرات ليست مجهزة بقدرات صاروخية بعيدة المدى, مشيرا إلى أن العداوة بين إسرائيل والسعودية لم تعد كما كانت عليه في السابق.

وأضافت المجلة في مقال للمراسل الصحفي لي سميث -الذي يعمل مراسلا في الشرق الأوسط لعدة صحف أميركية بارزة- يحمل عنوان «لدينا حرب بالوكالة في الشرق الأوسط»، أن ميزان القوى في المنطقة تغير وقد يشهد تغيرا جديدا أيضا في فترة قصيرة.

وتاريخيا كانت إسرائيل تشتط غضبا عندما تقوم الولايات المتحدة ببيع أسلحة لخصومها مثل السعودية, وكانت صفقة 1981 هي الأكثر شهرة إذ حصلت الرياض بموجبها على طائرات من نوع أواكس في عهد الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان الذي اضطر -بسبب المعارضة الإسرائيلية- للتدخل لدى الكونغرس للحصول على الموافقة.

وكانت تلك الصفقة في غاية الأهمية بالنسبة لواشنطن -حسب تعبير الكاتب- لأنها تأتي بعد عامين من الإطاحة بشاه إيران وخسارة أهم حليف أميركي في منطقة الخليج الغنية بالنفط.

فبعدما خسرت الولايات المتحدة الحليف الإيراني, بادر رئيسها جيمي كارتر بنشر قوات التدخل السريع, وهو ما يظهر ضرورة توفير الحماية للحقول النفطية في السعودية من الأعداء «الحقيقيين»، كما فعلت واشنطن لدى احتلال الرئيس العراقي الراحل صدام حسين للكويت.

ويذكر الكاتب أن إسرائيل أيضا خسرت حليفا في طهران لدى سقوط الشاه وكسبت عدوا في الجمهورية الإسلامية, وأشار إلى أن إيران تقاتل إسرائيل منذ ثلاثة عقود عبر حزب اللّه.

وهنا خلص سميث إلى أنه إذا استطاعت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن تنام في الليل مع علمها أن لدى السعوديين طائرات «أف15» فذلك لأن السعودية لم تعد في حقيقة الأمر عدوا بعد الآن.

فتل أبيب والرياض متفقتان إلى جانب واشنطن على أن إيران تشكل التهديد الإستراتيجي الرئيسي, وهذا ما يجمعها كحلفاء بحكم الأمر الواقع.